



العدد ٢٥٤

لَا تُفْسِدُوا



الحمد لله رب العالمين

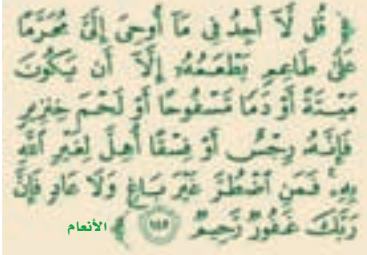
الخميس ١٢ جمادى الثانية ١٤٤١ هـ ١٧ ايار ٢٠٢٠

ويستلزم هذا تغييراً في الطريقة التي يتم بها العمل في الشركات في المنطقة.



موضع الحُكف اليسرى لأبي الفضل العباس عليه السلام

سبل السلام



(فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)، أي: فَمَنْ اضْطُرَّ إلى الأكل وهو غَيْرُ بَاغٍ وَلَا عَادٍ، فَإِنَّ الله غَفُورٌ رَحِيمٌ، وذكروا عدة معاني في تفسير الباغي والعادي، فقيل: (غَيْرُ بَاغٍ) لا يبغي الميتة أي لا يطلبها وهو يجد غيرها، (وَلَا عَادٍ) أي لا يعدو شعبه. وقيل: (غَيْرُ بَاغٍ) اللذة، (وَلَا عَادٍ) سد الجوعة، وقيل: (غَيْرُ بَاغٍ) في الإفراط، (وَلَا عَادٍ) في التقصير، وقيل: (غَيْرُ بَاغٍ) على إمام المسلمين، أي: غير خارج على الإمام، (وَلَا عَادٍ) بالعصية طريق المحقين، وهو المروي عن أبي جعفر، وأبي عبد الله عليهما السلام، وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: (الباغي الذي يخرج على الإمام، والعادي الذي يقطع الطريق لا يحل لهما الميتة. وروي عنه أيضا: (الباغي: باغي الصيد، والعادي السارق، ليس لهما أن يأكلا الميتة إذا اضطرا إليها هي حرام عليهما) وهنا يتبادر سؤال هو: كيف حُصِرَت جميع الحرمات الإلهية (في مجال الأطعمة) في أربعة أشياء مع أننا نعلم بأن الأطعمة المحرمة لا تنحصر في هذه الأشياء، مثل لحوم الحيوانات المفترسة، ولحوم الحيوانات البحرية (إلا ما كان له فلس من الأسماك) وما شابهه، فهذه كلها حرام، في حين لم يجيء في الآية أي ذكر عن تلك اللحوم، بل حصرت المحرمات في هذه الأشياء الأربعة؟!!

البقية في العدد القادم

في رثاء أم البنين عليها السلام

الشاعر إبراهيم عبد الله الدبوس

عرفوا الحق فمالوا حيث مالا
ذكرها في الخير قولاً وفعلًا
من به نالت من الخير خصلا
بل له كانت حناناً ودلالا
فرأته بارداً حلواً زلالا
علها تحظى من الرب نوالا
وبذا زادت جمالاً وكمالا
فهم أرفع شأنًا وجلالا
من أبي زينب للزهرا وصالا
من علي خير زاد ومنالا
ما تريدين هنيئاً وحلالا
ربما يذكر الأولاد حالا
ابنها من حاز فضلاً وخصلا
في يد العباس حسناً وجمالا
أنه يفدي حسيناً والعيالا
بشر عن قتل بنيتها والقتالا
سالماً أو مات قتلاً واغتيالا
بحبيب المصطفى الهادي ضلالا
بل ولم تلق من الروح خيالا
في رضا الخالق أعواماً طوالا
صفوة الناس نساءً ورجالا
نلت في الدارين عزاً ومنالا

خلد الذكر نساء ورجالا
فمن النسوة من خلدها
مثل زوج المرتضى فاطمة
لم تقصر في حقوق المرتضى
شربت حب علي المرتضى
وانثنت تعشق بنت المصطفى
وغدت تخدم أولاد النبي
لا تساوي بهم أبنائها
طالما أذكر ما قد طلبت
ليلة العرس بلطف طلبت
حينما قال اطلبي يا فاطم
فأجابت لا تقل يا فاطم
لست أنسى عندما قد ولدت
وبكاه المرتضى لما رأى
حمدت خالقها لما درت
لست أنسى عندما أخبرها
سألت عن سبط طه هل بقي
فبكت لما درت ما فعلوا
ما رأت بعد حسين راحة
هكذا بنت حزام قد قضت
فبكاه آل بيت المصطفى
فهنيئاً لك يا فاطمة

أم البنين عليها السلام... أم الفضائل

... بين الحياتين البدوية والحضرية، في ربوع المجد والعزة والشجاعة والكرم، ولدت ونشأت وتزوجت وأنجبت البنين للإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام، وأحسن تربية من أنجبت وأخلصت النية للبيت الذي صارت إليه فأضافت إلى المجد مجدداً الأكمل. واستكملت الفضائل بالصبر والتضحية بإيمان راسخ فكان لها الشرف الباذخ حتى انتهى بها المطاف إلى مثواها الأخير في بقيع الغرقد ولم ينته المطاف بأنارها الجليلة الخالدة وذكرها العطرة وشعلتها القدسية الوقادة مدى الأجيال والعصور حتى النهاية فهي في طليعة اللواتي يصدق عليهن قول الشاعر: ماتت وما ماتت مكارمه السنية



إن الذي يتبادر إلى الذهن عند ذكر هذا الاسم أو الكنية هو تلك الشخصية الكريمة والذات الطاهرة. والمثال العالي للمرأة فخر الشخصيات النسوية الجليلة القدر السيدة فاطمة بنت حزام الكلابية العامرية (أم البنين) عليها السلام. إن إحياء ذكرى أم البنين عليها السلام وذكرى المعصومين عليهم السلام وذويهم ومواليهم، كالعلماء والصالحين والصالحات، من أهم ما يلزم، وذلك لأجل تنظيم الحياة تنظيمًا صحيحًا يوجب سعادة الإنسان في دنياه وآخرته.

فمثلاً في ذكرى أم البنين سلام الله عليها تتذكر النساء هذه المرأة الطاهرة، العفيفة الشريفة، الحافظة لنفسها، الذاكرة لله واليوم الآخر، المديرية لبيتها، المراعية لحقوق زوجها، المربية لأولاد صالحين... فتتعلّم المرأة منها وتقنّدي بها، وبذلك تسعد المرأة التي تلقت الدروس من مدرسة أم البنين عليها السلام واتبعته، ويسعد بها غيرها من أولادها وذويها، فيكون الإحسان عائداً لنفسها قبل غيرها، قال سبحانه: (إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها) الإسراء: ٧.

بالإضافة إلى أن ذكرى الأخيار والخيرات تملأ النفس الإنسانية بالصحيح النافع والمنهج المسعد، والعكس بالعكس، وعندئذ تعكس النفس التي تلقت الذكرى شيئاً من تلك الأسوة.. إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

وقد ذكر العلماء بأن حال النفس حال المعدة، فتملاً تارة بالطعام الصحيح وتارة بالفساد، وملؤها بالصحيح يصلح لها الدين والدنيا، وملؤها بالفساد يفسد عليها الدين والدنيا.. في الفرد والمجتمع. فالذهن يجب أن يملأ بالعقيدة، إما الصحيحة وإما الفاسدة، فإذا لم يمتلأ بالعقيدة الصحيحة امتلأ بالباطلة، وعلى أي حال فسيرة العظيمة تربّي العظيمة، بل وحتى العظماء في الأمور المشتركة كالعبادة والزهد والتقوى، فسيرتهن تربية للرجال والنساء.. والبنين والبنات.. للبشرية جمعاء.

الثاني عشر من جمادى الثانية

سنة ٧ هـ خروج النبي صلى الله عليه واله إلى خيبر ومعه ٤٠٠ من أصحابه.

الثالث عشر من جمادى الثانية

سنة ٦٤ هـ توفيت السيدة أم البنين عليها السلام فاطمة بنت حزام الكلابية زوجة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأم أولاده الأربعة العباس وعثمان وجعفر وعبد الله عليهم السلام، الذين قتلوا جميعاً مع أخيهما أبي عبد الله الحسين عليه السلام في طف كربلاء.

الرابع عشر من جمادى الثانية

هدم ابن الزبير الكعبة وأعاد بنائها. وفي مثل هذا اليوم: ولادة المحقق الرافقي ١١٨٥ هـ.

الخامس عشر من جمادى الثانية

سنة ٩٦ هـ هلك الوليد بن عبد الملك بدمشق وهو ابن ٤٦ سنة وكان حكمه تسع سنين وثمانية أشهر، ومن أعظم جنايته دسه السم للإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام فكانت شهادته.

الثامن عشر من جمادى الثانية

سنة ١٢٨١ هـ توفي شيخ الفقهاء والمجتهدين الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاري قدس سره في النجف الأشرف وله كتب كثيرة أهمها في الفقه والأصول يستفيد منها من تأخر عنه.

التاسع عشر من جمادى الثانية

في مثل ليلة هذا اليوم حملت أمنة بنت وهب بالنبي محمد صلى الله عليه واله وروي أنها قالت حين حملة: (أناي أت وأنا بين النوم واليقظة فقال:.. أنك حملت بسيد هذه الأمة ونبيها...).

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

السؤال: الأرض نقرات مثيرة للانتباه فهل يجوز لها ذلك؟

الجواب: لا يجوز إذا كان بداعي إلفات نظر الرجال الأجانب إليها، أو كان موجباً للفتنة النوعية.

السؤال: ما هو تعريف الفتنة النوعية؟

الجواب: أن يوجب بصورة عامة افتتان الناس ووقوعهم في الحرام.

السؤال: هل يعتبر الحناء أو الخضاب نوع من أنواع الزينة؟ وما حكم واضعته على يديها وتظهره أمام الاجنبي؟

الجواب: نعم هو من الزينة التي يحرم على المرأة إظهاره للأجنبي.

السؤال: هناك بعض النساء يضعن مكياجاً خفيفاً بحجة (أنه خفيف لا يسبب الإثارة) وان ذلك على فرض حرمة فحرامه قليل وفي حين إنهن كأي بشر يحببن ان يشعرن ان أشكالهن مقبولة أمام الآخرين لا أكثر) نسأل الله ان يوفقكم لكل خير ونرجو منكم ان تفضلوا علينا بكلمة أبوية لعل الله يجعل فيها صلاحنا وصلاحهن ؟

الجواب: ظهور المرأة أمام الأجنبي مع استخدامها شيء من المكياج حرام بكل تأكيد وما ذكر ليس عذراً لارتكابه وعلى المؤمنة التقيد بجميع الأحكام الشرعية.

السؤال: ما حكم استخدام زيت الحية للشعر؟

الجواب: يجوز.

السؤال: هل يجوز للمرأة غير المتزوجة إزالة الشعر الموجود في وجهها (محل شارب الرجل او غير ذلك من المناطق)؟

الجواب: نعم يجوز لها ذلك.

السؤال: هل زراعة الشعر سواء للمرأة أو الرجل حلال ام حرام؟

الجواب: يجوز إذا زرع مع البصيلة بحيث ينمو وإلا كان مانعاً من صحة الغسل ولم يف المسح عليه في الوضوء.

السؤال: لو كانت الزوجة عليها مكياج هل يصح ان تقابل (اخوزوجها)؟ ولو كان قليلاً؟

الجواب: لا يجوز.

السؤال: ما هو حكم من تزين بزّي الأجنبي في الغرب من ناحية الملبس وغيرها؟

الجواب: الأحوط وجوباً ترك التزين بزّي الكفار.

السؤال: هل هناك مدة معينة لإزالة شعر العانة والإبطين؟

الجواب: في بعض النصوص التأكيد على عدم ترك شعر العانة أكثر من أربعين يوماً، وفي المرأة أكثر من عشرين يوماً

وأما شعر الإبطين فالروايات كثيرة في الحث على إزالته من دون التقيد بمدة معينة وإذا كان موجباً لتنفّر الزوج المضاد للتمتع والالتذاذ منها فتجب الإزالة.

السؤال: هل يجوز للمرأة استخدام مبيض الوجه حتى ولو بنسبة بسيطة؟

الجواب: إذا عدّ زينة فلا يجوز.

السؤال: ما هو حكم النماص (نتف أو حف الحواجب) للمتزوجة وغير المتزوجة؟ وهل هذا الحديث صحيح (لن الله المتنمصة والنماصة)؟

الجواب: ليس النمص بمعنى حف الشعر ونتفه للتجميل أو لغيره حراماً خصوصاً إذا كان لأجل الزوج فانه قد يكون موجباً مستحباً بل ان ترك التنظيف والتزين مع اقتضاء الزوج لها موجباً لنشوز الزوجة وقد حمل الفقهاء الحديث المذكور على صورة التدليس والتمويه.

السؤال: مسلمة تلبس حذاء كعب عال ينقر

أخرج معك ؟

فقال : « لا » ، فبكى ، فقال : (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي) ، ثم قال : أنت خليفتي يعني في كل مؤمن من بعدي (٣) . وقال الحاكم الحسكاني الحنفي : ((وهذا حديث المنزلة الذي كان شيخنا أبو حازم الحافظ (٤) يقول : خرجته بخمسة آلاف إسناد (!))) (٥) .

وروا عنه (صلى الله عليه وآله) أنه قال : ((لما عرج بي إلى السماء انتهى بي إلى قصر من لؤلؤة فراشه ذهب يتلأل فأوحى إلي في علي ثلاث خصال : أنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين)) (٦) . إلى غير ذلك من الأحاديث التي سيطول الحديث إذا أردنا إجمالها ، فإذا رغب القارئ الكريم بمعرفتها ، فعليه اقتناء الجزء الأول من سلسلة دليل المحاور (ولاية أمير المؤمنين عليه السلام) في الكتاب والسنة ، وذلك من قسم المبيعات التابع إلى شعبة الإعلام الواقع في صحن العتبة العباسية المقدسة .

البقية في الحلقة القادمة

- (١) ينظر: نجات الأزهار للسيد علي الحسيني الميلاني - (ج ١٧ / ص ٢٩)
(٢) التفسير الكبير (مفاتيح الغيب) للرازي الشافعي : ٤٢ / ١٢ ، و ينظر : الدر المنثور للسيوطي : ٥٢٨ / ٢ ، و سطر النجوم العوالي لعبد الملك الشافعي : ٢ / ٥٦٦ ، وتفسير الكشف والبيان للإمام التلعلي (ت. ٤٢٧هـ) : ٤ / ٩٢ ، والكتاب المصنف في الحديث والآثار للإمام الحافظ شيخ البخاري أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة : ٣٧٥ / ٦ ، (ح. ٣٢١٠٩ / فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه) .
(٣) السنن الكبرى للنسائي : ٥ / ١١٣ ، (ح. ١ / ٨٤٠٩ ، كتاب الخصائص - ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله في علي) .

- (٤) وأبو حازم الحافظ هو عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدي النيسابوري الأخرج ذكره الذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ برقم ٩٧٩ في الطبقة الثانية من الطبقة الثالثة عشرة من الحفاظ ، ج ٢ ، ص ١٨٢ ، وما جاء في ترجمته : ((... قال الخطيب : كان ثقة صادقاً حافظاً عارفاً ... قال أبو محمد السمرقندي : سمعت أبا بكر الخطيب يقول : لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين أبو نعيم ، وأبو حازم العبدي))
(٥) شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني الحنفي : ١ / ٢٣٠ .
(٦) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال للمتقي الهندي : ١١ / ٣٨٥ ، (ح. ٣٠٧٠ ، ٣٣٠٠٨ - كتاب الفضائل / ذكر الصحابة) ، انظر : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء للإمام الحافظ أبي نعيم الأصفهاني الشافعي (ت. ٤٣٠هـ) : ١ / ١٠٦ ، (ح. ٢٥ - علي بن أبي طالب) .

ذكرنا في الحلقتين السابقتين خمسة ردود على من زعم أن الإمام علياً عليه السلام قال على المنبر : (خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر) . وأما الرد السادس : فهو إنكار الإمام زين العابدين لهذا الخبر ، ونفيه مستدلاً بقول جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (أنت مني بمنزلة هارون من موسى) (١) . فمن كان بهذه المنزلة الرفيعة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يدانيه أحد من المسلمين في المنزلة ، فكيف يصح تفضيل غيره عليه ؟!

الرد السابع : اعتراف عمر بن الخطاب بأن علياً مولاه ، فقد ذكر جملة من أعلام مفسري السنة في تفسير قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِيكَ مَنْ النَّاسِ إِنْ أَلَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) المائدة : ٦٧ ((نزلت الآية في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام يوم غدیر خم) ، ولما نزلت هذه الآية أخذ بيده وقال : (من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) ، فلقبه عمر فقال : هنيئاً لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة)) (٢) .

الرد الثامن : النصوص المتواترة المستفيضة التي تدل على أفضلية وإمامة الإمام علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فالقول بأفضلية أبي بكر وعمر على علي عليه السلام يعارض ما تواتر من النص على علي عليه السلام بالإمامة ، ويعارض أيضاً ما تواتر من أفضلية الإمام علي عليه السلام ككونه نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ومنزلته من النبي كمنزلة هارون من موسى ، وأحب الخلق إلى الله بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما في حديث الطبر المستفيض عند الطرفين ، والثقل الذي ما عداه خفيف كما في حديث الثقلين ، ويعارض أيضاً ما دل على أعلمية الإمام علي عليه السلام غيره بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد اعترف علماء العامة بذلك ؛ فقد روى إمام السنة النسائي بسنده ، فقال : ((خرج (رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) بالناس في غزوة تبوك فقال : علي



سيف الله

إشكال: تنتقدون مواقف خالد بن الوليد مع انه سيف الله المسلول.

الجواب:

قال: لا، إنه تأول فأخطأ. ثم قال: يا عمر! ما كنت لأغمد سيفاً سله الله عليهم. (٢)

ان لقب سيف الله لا يغادر علي بن أبي طالب الذي عجبت من شجاعته ملائكة السماوات ونادت لا فتى إلا علي لا سيف إلا ذو الفقار، فهو سيف الله الذي لا ينبو، وسهم الإسلام الذي لا يُخطئ، يبعثه النبي ﷺ متى أحس بالخطر على الدين، ويُنذر به الأعداء متى ما تمادوا في الغي.

قال الشيخ مؤمن بن الحسن الشبلنجي - وهو من أبناء العامة -: «علي بن أبي طالب ابن عم الرسول، وسيف الله المسلول، ولد رضي الله عنه بمكة داخل البيت الحرام ...» (٣)

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت يوماً مع النبي ﷺ في بعض حيطان المدينة ويد علي ﷺ في يده فمرنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد سيد الأنبياء وهذا علي سيد الأوصياء وأبو الأئمة الطاهرين، ثم مرنا بنخل فصاح النخل: هذا المهدي وهذا الهادي ثم مرنا بنخل فصاح النخل: هذا محمد رسول الله ﷺ وهذا علي سيف الله، فالتفت النبي ﷺ إلى علي صلوات الله عليه وآله فقال: «



يا علي سمه الصيحاني « فسمي من ذلك اليوم الصيحاني. (٤) يقول الشاعر ابو تمام في حق أمير المؤمنين ﷺ:

وشد به أزر النبي محمد

كما شد من موسى بهارونه الإزر

وما زال كشافاً دياجير غمرة

يمزقها عن وجهه الفتح والنصر

هو السيف سيف الله في كل مشهد

وسيف الرسول لا ددان ولا دثر

فأي يد للذم لم يبر زندها

ووجه ضلال ليس فيه له أثر

(١) مختصر مفيد ج ٨ ص ٩١.

(٢) تاريخ ابن شحنة هامش الكامل ٧ ص ١٦٥ وهذا التفصيل ذكره أبو الفدا أيضاً في تاريخه ١٥٨: ١.

(٣) الشبلنجي، نور الأضفار، ص ٨٥.

(٤) غاية المرام وحجة الخصام.

أن ما حصل بعد غياب الرسول ﷺ كان ينبئ عن حقيقة مأساوية، مختصرها أن «الغاية تبرّر الوسيلة»، وأن الأولى بالولاية أقدرهم على قمع الخصوم، ومن ثمّ تنويجه باللقاب تصفي عليه طابع التقوى والشرعية!!

لأنّ المهمّ هو تثبيت قواعد الخلافة، والأجدر هو الأقدر على ذلك.

ومن ذلك تسمية خالد بن الوليد - الذي يمثل الذراع العسكرية للخلافة - بسيف الله المسلول، فقد لُقّب أبو بكر خالداً وأحاطه بهالة من القدسية، رغم تعدّيه على زوجة مالك بن نويرة وهي في العدة، ومعرفته بموقفه مع بني جذيمة وبراءة رسول الله من فعله لقول ﷺ: اللهم إني أبرأ إليك ممّا فعله خالد، وذلك حين قتل من اسلم منهم.

ان (تسمية خالد بسيف الله... منشأها أبو بكر بن ابي حنيفة، فإنه حين ألح عليه عمر بن الخطاب بعزل خالد بن الوليد، بسبب قتله مالك بن نويرة... قال أبو بكر: لا يا عمر، ما كنت لأشيم سيفاً سله الله على الكافرين.

وأما الرواية التي تقول: إن رسول الله ﷺ هو الذي أطلق هذه التسمية على خالد، وفي مناسبة حرب مؤتة، حينما أمر خالد نفسه على الناس، بعد قتل جعفر، وزيد بن حارثة، وابن رواحة، حيث يزعمون: أنه ﷺ قال: اللهم إنه سيف من سيوفك، فأنت تنصره.. فمنذ يومئذ سمي خالد: سيف الله، فهي رواية غير صحيحة، لأن خالداً انهزم بالناس في مؤتة، فكيف يعطي النبي ﷺ الأوسمة للمهزوم؟!

وحينما عاد الجيش إلى المدينة جعل الناس يحثون التراب في وجوههم، ويقولون: يا فرار في سبيل الله... (١).

ولا أدري كيف أصبح خالد سيف الله ونحن نقراء عنه في تاريخ ابن شحنة:

(أمر خالد ضراراً بضرب عنق مالك فالتفت مالك إلى زوجته وقال لخالد: هذه التي قتلتنني (يقصد زوجته بسبب جمالها)، وكانت في غاية الجمال، فقال خالد: بل قتلتك رجوعك عن الإسلام فقال مالك: أنا مسلم، فقال خالد: يا ضرار! إضرب عنقه فضرب عنقه، وفي ذلك يقول أبو نمير السعدي:

ألا قل لحي أوطأ بالسنانك

تطاول هذا الليل من بعد مالك

قضى خالد بغيا عليه بعرضه

وكان له فيها هوى قبل ذلك

فأمضى هواه خالد غير عاطف

عنان الهوى عنها ولا متمالك

وأصبح ذا أهل وأصبح مالك

إلى غير أهل هالكاً في الهوالك

فلما بلغ ذلك أبا بكر وعمر قال عمر لأبي بكر: إن خالداً قد زنى فاجلده. قال أبو بكر: لا، لأنه تأول فأخطأ قال: فإنه قتل مسلماً فاقتله.

المرأة من الهدى الى الهدى

المرأة في دور الأمومة

من الأدوار التي تمر بها المرأة وتتحمّل فيها مسؤوليات جسام، هو دور الأمومة، حيث يعتبر قمة الحياة الزوجية، لما يكتنفه من واجبات كثيرة وخطيرة، ملقاة على عاتق الأم بالدرجة الأولى وعلى عاتق الأب بالدرجة الثانية أمام الله تعالى والمجتمع والضمير، فإن أحسنت المرأة القيام بهذا الدور، كما ينبغي، فجزاؤها من الله تعالى الجزاء الأوفى، وإن هي قصّرت فهي مسؤولة أمام الله تعالى.

ولا شك أن المرأة تتحمل في مثل هذا الدور كثافة من الأعباء والجهود المضنية، ولا بد لها من الاستعداد له، عقليا وجسميا، وروحيا، لكي تستحق كلمة الأم

بحق وجدارة، والأمومة عبارة عن قطب رحي المجتمع واللولب الذي تتمركز عليه الحياة الأسرية.

وعلى الزوج أن يراعي في هذا الدور مشاعر زوجته وأحاسيسها، ويقلل من الضغوط عليها في ما تبذله من جهود لم تكن مألوقة لديها، لأنها بحاجة إلى مساعدة زوجها، وعليه أن لا يستنكف من المساعدة لها ولعياله، فإن خدمة العيال في البيت خير من العبادة الطويلة، فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام:

قال: دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة عليها السلام جالسة عند القدر، وأنا أنقي العدس، فقال: يا علي!.. اسمع مني، وما أقول إلا عن أمر ربي،

ما من رجل يعين امرأته في بيتها إلا كان له بكل شعرة على بدنه عبادة سنة، صيام

نهارها وقيام ليلها، وأعطاه من الثواب مثل ما أعطى الصابرين وداد ويعقوب وعيسى.

يا علي!.. من كان في خدمة العيال، ولم يأنف كتب اسمه في ديوان الشهداء، وكتب له بكل يوم وليلة ثواب ألف شهيد، وكتب له بكل قدم ثواب حجة وعمرة، وأعطاه الله بكل عرق في جسده مدينة.

يا علي!.. ساعة في خدمة العيال في البيت، خير له من عبادة ألف سنة وألف حجة وألف عمرة، وخير من عتق ألف رقبة وألف غزوة وألف مريض عاده وألف جنازة وألف جائع يشبعهم وألف عار يكسوهم، وألف فرس يوجهه في سبيل الله، وخير له من ألف دينار يتصدق بها على المساكين، وخير من أن يقرأ التوراة والإنجيل والزبور



والفرقان، وخير له من ألف بدنة يعطي المساكين ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة.

يا علي!.. من لم يأنف من خدمة العيال، دخل الجنة بغير حساب.

يا علي!.. خدمة العيال كفارة الكبائر، وتطفئ غضب الرب.

يتضح من خلال فقرات هذا الحديث النبوي الشريف أن الإسلام يريد من الزوج أن يكون إلى جانب زوجته في كل زاوية من زوايا الحياة الزوجية، ولا سيما إذا كانت الزوجة في دور الأمومة، فهي بحاجة إلى مد يد العون والمساعدة من زوجها لتقوم بوظيفتها خير قيام، ويكون قد تعاونوا على بناء كيان الأسرة المتماسكة القائمة على الوئام، يسودها جو من المحبة والألفة والتعاون، ويكون بذلك قدوة صالحة لأبنائهما وللأسر الأخرى التي تعيش معهم في مجتمع واحد.

وقد حث الشارع المقدس الأمهات على إرضاع أولادهن بما وعدهن من الأجر والثواب، ففي الحديث: ... قالت أم سلمة : يا رسول الله، ذهب الرجال بكل خير، فأبي شيء للنساء المساكين؟.. فقال صلى الله عليه وآله : بلى، إذا حملت المرأة، كانت بمنزلة الصائم، القائم، المجاهد بنفسه وماله في سبيل الله، فإذا وضعت كان لها من الأجر ما لا تدري، ما هو بعظمته، فإذا أرضعت كان لها بكل مصة عدل عتق محرر من ولد إسماعيل، فإذا فرغت من رضاعه ضرب ملك على جنبها، وقال: استأنفي العمل، فقد غفر لك.

فروع الكافي والتهذيب و من لا يحضره الفقيه.

أجوبة أسئلة العدد الماضي

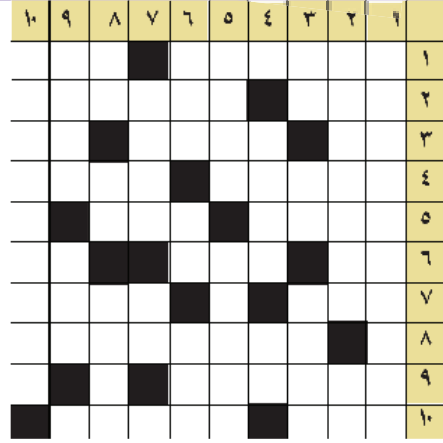
- الجواب الأول: محمد . أحمد . طه . يس . المزمّل . المدثر . عبد الله .
الجواب الثاني: في وسط القفص الصدري .
الجواب الثالث: صوم الوصال . صوم يومي العيدين ، صوم السكوت ، صوم المعصية

فكر بالأجابة

- السؤال الأول: كم سورة في القرآن يبدأ اسمها ب (ألف)؟
السؤال الثاني: ما هي المدة التي نزل القرآن فيها؟
السؤال الثالث: ما اسم الملكين اللذين يسجلان الأعمال ؟ .

الأجابة في العدد القادم

الكلمات المتقاطعة لهذا العدد



عمودي

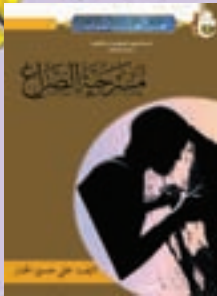
- ١ / اسم إمام مع لقبه .
- ٢ / مرجع قاد ثورة إسلامية (م) - من الفيتامينات (م) .
- ٣ / أحرف متشابهة - حيوان صحراوي منسوخ - ناقش .
- ٤ / وحدة قياس الوزن (م) - جواب (م) .
- ٥ / مهنته نقاش (م) - من جنود الجهل (م) .
- ٦ / يجمع - بئر - أخذ .
- ٧ / معلم - حرف نداء .
- ٨ / أحد الأقارب (م) - إله (م) - قناة فضائية عراقية (بدون ال)
- ٩ / عملة عربية - من الأبراج الفلكية (بدون ال) .
- ١٠ / من آباء النبي ﷺ . (م) = معكوسه



إعداد/ ابو زهراء

أفقي

- ١ / دولة عربية - حماية الجسم في المعركة .
- ٢ / من الفواكه - من أسماء الله الحسنى .
- ٣ / حرف جر - من الانبياء ﷺ - نصف كلمة (أدهم) .
- ٤ / من الأشهر الهجرية - الخير (م) .
- ٥ / أنبأ - لعبور النهر .
- ٦ / أحرف متشابهة - إنتصر - سائل الحياة .
- ٧ / من أنواع الخشب - يخطأ .
- ٨ / علاج لوجع الرأس .
- ٩ / سورة قرآنية (م) .
- ١٠ / رضي - اللعب . (م) = معكوسه



والثقافية
في العتبة
العباسية
المقدسة



صدر
حديثاً
عن قسم
الشؤون
الفكرية

